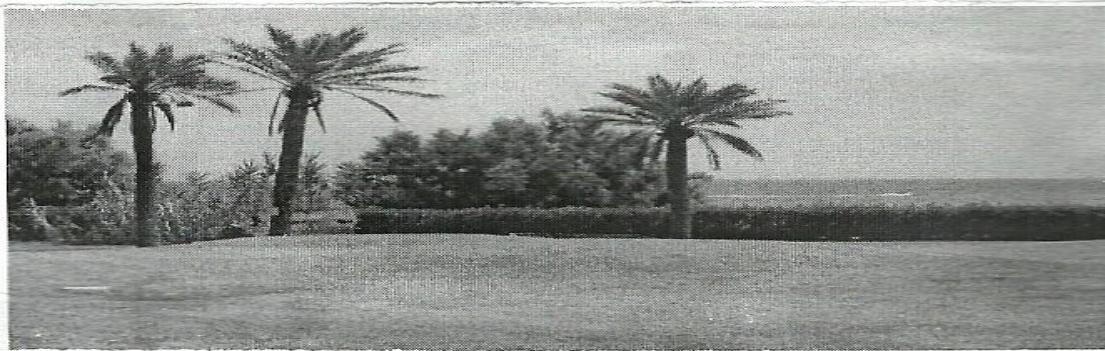


مختبرات الطبيعة

سنة ٣ بـ

سيارة عدفة



صرخة الطبيعة

الشمس ترسل أشعتها الذهبية لتتدفأ الكون،
والبحر أزرق نقى يعكس لون السماء الصافية والموج
يتهدى مختالا فرحا بمنظره الصافي.



كانت الأشجار تتمايل راقصة فرحة بقدوم
الغيث، أوراقها خضراء مبللة ب قطرات الندى
والعصافير تنشد الحانا عذبة ترقص لنغماتها
الزهور الزهية ... وفجأة تغير لون السماء
وإنتشرت روائح غريبة في الجو وتمايلت
الأشجار راقصة بهذا الهواء فتساقطت أوراقها
بدون سبب فبكـت بدمـع يجري.



رقت العاصفир لحالة الأشجار الجرداء ولكنها لم تستطع البقاء في هذا الجو المفعم بالسموم، فهاجرت دون رجعة واحترق قلب الواحة وما تـَـنـَـيـَـلـَـة تأثرا برائحة السموم التي تـَـنـَـيـَـلـَـة المصانع في الجو.



أما البحر فقد فوجئ بمواد غريبة ترمى في أعماقه فتألم لموت الأسماك والأعشاب البحرية التي تتغذى منها فصرخ عالياً "ماذا وقع" لكن لم يجده أحد، فالسمك منه من مات ومنه من رحل إلى بحور أخرى هرباً من كارثة التلوث. وإنزدلت الحالة سوءاً فكثرت الفضلات الملقاة في كل مكان متتارة هنا وهناك وبسببها تكاثر الناموس والبعوض والروائح الكريهة التي أضرت

بالناس وتسببت في ظهور أمراض متعددة فصرخت
الطبيعة بكل ألم وحزن واستغاثت قائلة "أنجدوني" واختفت
الشمس غاضبة من الغمامنة السوداء التي سببتها المصانع،
بكث الأشجار ومالت إلى الأرض مستتجدة وهي تئن قائلة
"أنقذني أيها الإنسان فبمومي تموت الحياة ولا يبقى سوى

الخ راب ..." .

سمع الإنسان الصرخة ولم يستجب لها
وواصل حياته دون أن يفكر في خطورة الوضع
الذي يعيشه من التلوث وواصلت الطبيعة
الصرخة والنداء دون جدوى...